



# تعزيز قدرات التشبيك لمراكز المعرفة

القاهرة، مصر ، 16-18 شباط 2010

## مركز المعرفة في سلمية

### استدامة اجتماعية واقتصادية

م. نبيل عيد / سوريا

nabieid@gmail.com



## ما هي الاستدامة

تشير الاستدامة إلى ضمان أن خياراتنا وأعمالنا ليست مقصورة فقط على المسؤولية الاقتصادية ، بل تنطوي على المسؤولية الاجتماعية أيضا.

الاستدامة هي ضمان أننا نفي باحتياجاتنا دون إهدار حق الأجيال المستقبلية في الوفاء باحتياجاتها ذلك هو جوهر التنمية المستدامة.

**مراكز التلسنتر/ النفاذ الحالية هي مفتاح مراكز المعرفة في الفترة القادمة.**

إذا نجحت في تحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية وحققت الاستمرارية والاستدامة المالية ، فلا شك سينظر إلى هذه المراكز كمراكز تنمية مجتمعية ناجحة.

مراكز المعرفة الأكثر استجابة لاحتياجات المجتمع تكون أكثر ضمان للاستدامة المالية والاستمرارية .



بدأ مركز نفاذ المجتمع المحلي في سلمية من خلال مشروع شبكة المعرفة الريفية في سورية عام 2004 وهذا المشروع هو مشروع تعاون بين وزارة الاتصالات والتقانة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ثم انتقل المشروع حالياً إلى الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية والأمانة السورية للتنمية وإشراف وزارة الاتصالات والتقانة

هدف المركز الأول كان ولا يزال المساهمة في ردم الفجوة الرقمية بين الريف والمدينة ب إتاحة المعرفة ووسائل الاتصالات والمعلومات لمواطني المنطقة وريفها.

## هل حقق مركز سلمية الاستدامة بنوعها الاجتماعية والاقتصادية؟

### الجواب نعم ، ولكن كيف ؟

- بدأ مركز سلمية بتحديد الخدمات التي بمقدور المستخدمين ورواد المركز دفع رسومها، وبين سعر هذه الخدمات من دورات ( كمبيوتر، لغات ) وبعض خدمات الانترنت والنوادي وغيرها... ضمن إطار خطة دعائية وتسويقية
- ثم وضع خطة مالية تضمن استعادة التكلفة، وخلال أربعة سنوات ونصف سدد مركز سلمية إلى صندوق الشبكة المشترك تقريبا قيمة التكلفة .
- انتقل تدريجيا إلى:  
وضع خطة استدامة تضمن ربحاً قليلاً من أجل دعم الخدمات الأساسية في المركز وحالياً يقدم المركز خدمات تجمع ما بين القيمة الاجتماعية والفائدة الاقتصادية للأفراد والمجتمع في سلمية ، وكان بذلك نقطة الانطلاق والتحول من:

مركز تلسنتر إلى مركز معرفة ذات تأثير كبير ضمن المجتمع المحلي.

## مركز سلمية ... بيئة جديدة، بنية مرنة



اتصف مركز سلمية في المرحلة الجديدة ببنية مرنة تسمح له المساهمة بأنشطة مختلفة تهم المجتمع المحلي في منطقة سلمية وريفها ، ومثل هذه البنية المستقلة (لا رسمية) تتيح للمركز الاستجابة بسرعة للحاجات المعرفية المحلية المتغيرة والخاصة بمعطيات هذا المجتمع، كما تتيح له مواجهة العقبات التي تظهر أثناء عمله بسرعة وفاعلية وتكسبه مصداقية كبيرة لدى الأفراد والأشخاص القاطنين فيه.

كما أن للصفة التي يتسم بها مركز المعرفة بتيح إمكانية تعامل المجتمع المحلي معه بجدية من أجل الاستفادة من كل إمكانيات المركز ولكل مجموعات المجتمع المحلي من الأطفال والشباب والنساء والأشخاص المعوقين والمهمشين.

### نحرص دائماً

أن يكون لمركز المعرفة في سلمية دور فاعل في الحاضر ليمتد وينتشر في المستقبل لذلك علينا استخدام هذا المركز كموطن قدم للكثير من الأنشطة المعرفية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولكي يكون مركز المعرفة فاعلاً كان علينا الأخذ بعين الاعتبار عاملين رئيسيين:

1- الخطة المستقبلية للمركز

2- الاستدامة المالية من خلال النشاطات والشراكات.

## الخطة المستقبلية لمركز المعرفة في سلمية



- دورات تدريبية حول إنشاء المشروعات صغيرة  
كيفية التسويق والاتصال والترويج للمنتج  
المساعدة في تقديم دراسة للمشروع  
متابعة تطور المشروع وتأثير المشروع  
تعتبر هذه الدورات نوعية في فائدتها لأنها تحقق  
فائدة في أكثر من وجه وخاصة في مجال التنمية  
الاجتماعية والاقتصادية.

- رصد حاجات المجتمع المحلي في منطقة سلمية بشكل دقيق والتفاعل مع المحيط ومعرفة هذه  
الحاجات من دورات تدريبية وأنشطة معرفية أخرى والعمل على تنفيذها.

- التسويق للمركز من خلال الدورات والخدمات المتوفرة فيه والعمل على توسيعها.

تم مسبقاً وضع جدول بالنشاطات التي قدمها مركز المعرفة في سلمية مبيناً اسم النشاط، الأعمال  
اللازمة لتنفيذ النشاط، وآلية التنفيذ وقد طبقت النشاطات بنسبة 80% من خطة العمل عام  
2009 على أن يتم حالياً الإعداد لنشاطات جديدة لعام 2010 م.

## الخطة المستقبلية لمركز المعرفة في سلمية

- التركيز على التوظيف والسعي الجاد لتحقيق فرص عمل من خلال رصد بعض المؤسسات أو الشركات أو المحلات التجارية التي تقوم بنشر إعلانات توظيف ودراستها من حيث الشروط المطلوبة، شهادة المتقدم ، العمر الخ ... إضافة الى المساعدة في البحث عن عمل.

- ربط مركز المعرفة بشكل عملي وتوسيع الخدمات الالكترونية والولوج إلى الانترنت في حال تحسن الخدمة حيث بدأنا منذ عام 2009 بتقديم بعض الخدمات من خلال الموقع وتشمل هذه الخدمة إدراج المحتوى الالكتروني لمجلس مدينة سلمية وبعض مؤسسات المنطقة مثل ، المركز الثقافي، البرنامج الصحي وغيرها من الجمعيات الأهلية العاملة ضمن المجتمع المحلي في المنطقة، على أن نساعد عام 2010 في توفر المحتوى الخاص بآئمة البلدية في منطقة سلمية في حال توفر البنية التحتية للاتصالات بالشكل المعقول بغية توليد معرفة جديدة لسكان المنطقة.

تطوير رؤية مشتركة مع بقية مراكز المعرفة في المنطقة العربية والتعلم من تجارب الآخرين والاستفادة من هذه التجارب للوصول إلى قاعدة معرفية أكثر غنى.



## خدمات المركز

بدأ المركز في بداياته بخدمات النفاذ إلى المعلوماتية مثله مثل مراكز النفاذ المعروفة عالمياً من دورات كمبيوتر ، لغة ، انترنت ، تصوير ، هاتف ، مسح ضوئي ، فاكس .. الخ. ثم اتجه إلى تقديم خدمات ذات طابع تنموي اجتماعي واقتصادي معاً، أسوة بالتوجه العالمي الحالي لمراكز النفاذ للوصول بها إلى مراكز المعرفة.

### ولكن بدا التحول في التدريب الى التدريب النوعي مثل:

التدريب المتخصص مثل برامج الهندسة ، التسويق الالكتروني وغيرها ...

حلول برمجية مقابل أجر مادي للشركات والمؤسسات المحلية

برمجة مواقع ويب للمؤسسات والشركات الصغيرة



## الاستدامة المالية من خلال الشراكات في المجتمع المحلي

### الشراكة من أجل تنمية المجتمع

مجتمعاتنا العربية اعتادت بأن تتكفل الدولة بتنفيذ كل متطلبات المجتمع ومن ضمنها الخدمات الاجتماعية وتنمية المجتمع في كافة النواحي، ولأن مركز المعرفة في سلمية وجد أصلاً لخدمة المجتمع لا بد من تحقيق شراكات مع القطاع الخاص والأفراد لتقديم المشاركة في استدامة هذا المركز. على الرغم من أن المركز حالياً يحقق الاستدامة المالية ولكن يجب توفر البديل .

-الشراكة مع مجلس مدينة سلمية ( البلدية)

-الشراكة مع قطاع المهندسين ومتعهدي الأبنية.

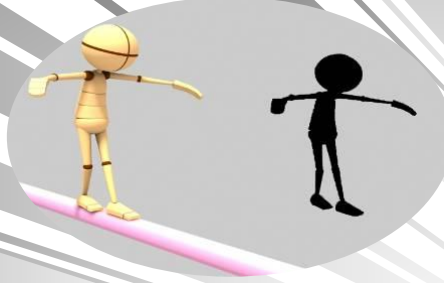
-الشراكة مع بعض المهن ذات الحرفية للإعلان عن منتجاتهم وتسويقها

-الشراكة مع مديرية الاتصالات والهاتف في المنطقة.

-العمل على تأمين شراكات جديدة مع بعض السفارات والمنظمات الدولية العاملة في سورية

للحصول على المزيد من الدعم لإبقاء مركز المعرفة في سلمية حاضراً تحت شعار “المعرفة للجميع”

## إمساك العصا من المنتصف



تظل الاستدامة المالية والاجتماعية هي الهاجس الوحيد لمراكز الاتصال المجتمعية ومن أهم التحديات التي تواجه خطط التوسع الرقمي. إذا لم نتحرك لمواجهة مشكلات الاستدامة المالية والاجتماعية فإن القليل من مراكز الاتصال المجتمعية تستمر في العمل. سواء كانت هذه المراكز عنصراً مؤثراً في جدول أعمال التنمية المجتمعية على المدى الطويل أم لا، وذلك يعتمد على كيفية استجابتها للحاجة الملحة لبناء قدرات الاستدامة المالية والاجتماعية.

## شكراً لإصغائكم

نبيل عيد / سوريا

nabieid@gmail.com